مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (7)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (7) 2013

مفهوم الذات متعدّد الأبعاد دراسة ميدانية على طلاب السنوات الأخيرة في كلية التربية بجامعة تشرين2011-2012

نازك أحمد*

(تاريخ الإيداع 25 / 9 / 2013. قبل للنشر في 10 / 11 / 2013)

□ ملخّص □

سلط البحث الضَّوء على أهميّة دراسة وقياس مفهوم الذَّات بأبعاده المختلفة لأهمية المفهوم لضمان الصّحة النَّفسيّة لأفراد يشكّلون القاعدة الأساسيّة لمجتمع سليم, ولدوره الأساسي في نمو الشَّخصيّة وتطورها مما ينعكس بشكل إيجابي على المجتمع, هادفاً إلى معرفة ما إذا كان مفهوم الذَّات يتأثَّر ويتغيّر من حيث الجنس ومكان الإقامة, وقد ورد في منحى البحث بعض النَّظريات والآراء التي تطرقت لدراسة وتعريف مفهوم الذات. والصّعوبات التي تكمن في قياس هذا المفهوم.

وقد تمَّ استخدام مقياس مفهوم الذَّات متعدّد الأبعاد من خلال عملية مسح أنماط متعدّدة من السّلوك الّذي يدلُّ على كثير من جوانب مفهوم الذَّات وذلك بعد العودة للصَورة الأوليّة لهذا المقياس حيث كان عدد العبارات في الصورة الأولية (136)عبارة أمَّا في صورة المقياس المعدَّلة فقد أصبح عدد العبارات(88)عبارة. وتم استخدام قوانين من البرنامج الإحصائي (spss) منها قانون الترابط وقانون (ت ستودنت) لمعرفة الفروقات, وقد كانت النتائج في مجالي مفهوم الذات لحل المشكلات ومفهوم الذات للعلاقات مع الجنس الآخر لصالح الذكور, أما مفهوم الذات الجسدي فقد كانت الفروق لصالح الإناث, كذلك كانت النتائج لصالح ذكور المدينة في مجالات مفهوم الذات للعلاقات مع الجنس الآخر وفي مجال مفهوم الذات الأكاديمي وفي مجال مفهوم الذات ككل.

وقد تم تقديم بعض المقترحات التي من الممكن أن تفيد في إضافة دراسات جديدة تعطي نتائج جديدة من الممكن مقارنتها مع غيرها من نتائج الدراسات.

الكلمات المفتاحية: الفروق بين الذكور والإناث, في مفهوم الذات وع نفس الجنس, ومع الجنس الآخر, وصعوبات قياس مفهوم الذات

* (ماجستير) – قسم علم النفس– كلية التربية – جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (7)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (7) 2013

The Multidimensional Concept of the Self: A Field Study of the Final Year Students in the Faculty of Education University of Tishreen 2011-2012

Nazek Ahmad*

(Received 25 / 9 / 2013. Accepted 10 / 11 / 2013)

□ ABSTRACT □

The research highlights the significance of studying and assessing the multidimensional concept of the self so as to guarantee the psychological health of the individuals who form the basis of a well-being society, and its essential role in personality development that positively reflects on society. It tends to make certain whether the concept of the self changes according to sex and residence. A few theories and approaches on the definition of the self have been mentioned, next to the potential difficulties while assessing such a concept.

After getting back to its first image, a multidimensional scale of the self has been used through surveying multiple forms of behaviour that designated the various forms of the concept of self; where the number of the expressions in the first image was (136). In the modified image of scale, the number changes into (88) expressions. However, in order to determine the differences, a few principles of the statistics programme (spss) have been used such as the principle of correlation, and T-Student. Results in both concepts of the self for resolving problems and the self for establishing relations with the other sex, were in favour of the males. But the concept of the physical self reveals that differences were in favour of the females. So were the results in favour of the males in both concepts of the self for relationships with the other sex, and the academic self, and in the concept of the self as a whole.

A few recommendations have been proposed that may support other latest researches which leads to some conclusions that make possible its comparison with other researches' results.

Keywords: Male-Female Differences; Concept of the Self: Same Sex Vs Opposite Sex; Difficulties of Assessing the Concept of the Self.

*MA, Department of Psychology, Faculty of Education, University of Tishreen, Lattakia, Syria.

مقدمة:

اتَّفق أصحاب النَّظريات أنَّ للذات وظيفة مهمة في نمو الشَّخصية وتطورها وأنَّ مفهوم الفرد عن ذاته ذو دور رئيس في تكوين سلوكه وتوجهه, فالطريقة التي يسلك بها لا بد أنها تتصل مع مفهومه عن ذاته, سواء أكان ذلك في استوائه أم اضطرابه, لذا عُد مفهوم الذَّات حجر الزاوية في فهم الشَّخصيّة, وفي مساعدته على حل مشكلاته وإعادة تكيفه مع بيئته وفي إمكانية التنبؤ بسلوكه المستقبلي في الموافق المختلفة.إن الإسهام الأكبر في دراسة الذات كان في الميدان العيادي على يد (روجرROJARS)الذي جعل الذات أساساً لنظريته في الإرشاد غير المباشر وجوهر شخصية الفرد. (إسماعيل ,1986ص3) ويترتب من عدم فهم الذات أو فقدان الثقة أو الخلط بين الجوانب الايجابية والسلبية المكونة للذات, تأثير سلبي عليها يقلل الفرص للتعامل الناجح مع الحياة. لذا كانت دراسة وتطبيق مقياس مفهوم الذات متعدد الأبعاد للراشدين ذا أهمية كبرى باعتباره واحد من المقاييس الهامة التي تسعى لقياس الشخصية من عدة أبعاد مفهوم الذات (الأكاديمي, الجسدي, للعلاقات مع الجنس نفسه, للعلاقات مع الجنس الآخر, الديني, للثبات الانفعالي, العام).

مشكلة البحث:

تتجسد مشكلة البحث في:

إن مفهوم الذات يؤثر في تقدير الفرد لنفسه (جبريل,1983 ص3) كما أن صورة الفرد عن ذاته وحكمه عليها يؤثران على سلوكه و في حياته، فالأشخاص الذين يقدرون أنفسهم ايجابياً يميلون للسلوك بطريقة تحقق لهم التقبل والتقدير, ولا يجدون صعوبة في تكوين صداقات,وهم أكثر ثقة بأنفسهم (حسين, 1987ص25) بالإضافة إلى أهمية المفهوم الذي هو الأساس في وحدة الشخصية, إذ تمثل طريقة إدراك الذات وإدراك الآخرين المحور الرئيس لتنظيم الشخصية,ولما كان لفحص الأبعاد والعلاقات في أبعاد مفهوم الذات المختلفة أهمية كبرى عند الراشدين,(ومفهوم الذات كموضوع مركزي في بنية الفرد الإدراكية يعد مركباً ظواهراتياً (phenomenological) يرتبط بادراك الفرد لذاته كما يراها هو في الواقع. (عز,2003ص.ص54-55). وله دور بارز وأساسي في بناء وتطوير مراحل حياته ,وإن تفهم الفرد لذاته ، يتوقف إلى حد كبير على معرفة نظرة الآخرين إليه وعلى كيفية تفسيره لحكمهم على سلوكه. وعندما يفهم الفرد ذاته سيكتسب شخصية متوازنه, تتمتع بصحة نفسية تمكنه من العيش والمساهمة الفعالة في المجتمع لهذا لزم الوقوف على دراسته حيث تشعب وفقا لتعدد الدراسات والرؤى بين المهتمين بدراسة السلوك الإنساني وتعقد مجال الدراسة وصعوبة قياسها وكثرة الأبعاد والمتغيرات التي تنطوي عليها وكثرة العوامل المؤثرة بها وتحديد السلوك الذي غالبا ما يختلط على الفرد وإدراك ذاته نتيجة لتعدد خبراته وتجاربه مع الآخرين.وتتحدد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما هو مفهوم الذات لدى طلبة السنوات الأخيرة في كلية التربية بجامعة تشرين،وما علاقته بمتغيري الجنس ومكان الإقامة؟.

أهمية البحث وأهدافه:

بعد أن شعرت الباحثة بأهمية تكوين المفهوم الذي يتشكل لدى الفرد عن ذاته وعلى اعتبار أن مفهوم الذات يعد موضوعاً ومحوراً مركزياً للعديد من الدراسات النفسية والاجتماعية وحجر الزاوية في فهم الشخصية (إذ لا يمكننا أن

نحقق فهماً واضحا للشخصية أو السلوك الإنساني بوجه عام دون أن نضمن متغيراتنا).(إسماعيل ،ص3مرجع سابق) وتتبع أهمية البحث من النقاط التالية:

1-التوجه نحو الشباب، مدرسي المستقبل، والعمل معهم ومن أجلهم، والاهتمام بهم للمكانه التي يتمتعون بها، الأمر الذي يتطلب توفير معرفة مناسبة لهم عن صحتهم النفسية،وأهمية العلاقة المتبادلة بين الفرد والمجتمع.

2-التأكيد على أهمية الرائز باعتباره واحد من أهم الوسائل القياسية التي أخذت على عاتقها قياس الشخصية في كثير من وجوهها ومظاهرها باستخدامه والاعتماد على نتائجه.

3-بيان أهمية المفهوم الذي يتكون لدى الفرد عن ذاته هو الأساس في وحدة الشخصية إذ تمثل طريقة إدراك الذات وإدراك الآخرين المحور الرئيس لتنظيم الشخصية.

4-إظهار دور مفهوم الذات في تقرير المفاهيم القابلة للاستيعاب في التنظيم الكلي للشخصية.باعتبار مفهوم الذات المنظم الأول للشخصية وأن الشخصية تنظيم القيم التي يطّرّد بعضها مع بعض وهذا التنظيم يتضمن عملية استيعاب مستمرة للأفكار الجديدة،

5-توضيح أهمية فهم الفرد لذاته والعلاقة بين الجوانب الإيجابية والسلبية المكونه للذات،لدى مدرسي المستقبل الذين تقع على عاتقهم مسؤولية بناء الأجيال في محيط يتطور بسرعة وتتنوع فيه أساليب التكيف التي تتغير تحت تأثير مفهوم الذات الخاص لدى كل فرد يمثل تنظيما لكل خبرات الفرد الحيوية والمحيطية وترجمتها إلى نظام متعدد الجوانب متداخل ومنظم بدقة،إذ لا يمكننا أن نحقق فهماً واضحاً للشخصية أو السلوك الإنساني بوجه عام من دون أن نضمن متغيراتنا.

من هنا جاءت أهمية البحث بهذا المفهوم وعلاقته بالمتغيرات المدروسة ومن أهمية الحكمة القائلة (اعرف نفسك).

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

أولا – تحديد طبيعة المفهوم ومعرفة هل مفهوم الذات لديهم واقعي أم غير واقعي على كل المستويات

ثانياً-معرفة الفروق في مفهوم الذات لدى طلبة السنوات الأخيرة بكلية التربية بجامعة تشرين تبعاً لمتغير الجنس.

ثالثا- معرفة الفروق في مفهوم الذات تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

رابعا- معرفة الفروق في مفهوم الذات تبعاً لمتغير الشهادة الثانوية (علمي- أدبي).

منهجية البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي،لأنه يتناسب مع موضوع البحث ويحقق الأغراض المتوخاة، كون البحوث الوصفية في المجالات الاجتماعية والتربوية والنفسية تستطيع أن تزود وتوضح معلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظواهر المختلفة. وكل هذه المعلومات ذات قيمة علمية، تؤيد ممارسات قائمة، أو ترشد إلى سبل تغييرها نحو ما ينبغي أن يكون، وهذا هو الهدف العملي. أما الهدف الثاني فهو الهدف العلمي، حيث تقدم هذه الدراسات من الحقائق والتعليمات، وتضيف رصيداً من المعارف، مما يساعد على فهم الظواهر والتنبؤ بها، وتبحث حاضر الحوادث والأشياء مهما كان نوعها أو مجالها لغرض فهم هذا الجانب وتوجيه مستقبله بالتحديث أو التصحيح والتعديل، وباقتراح

بدائل أخرى لتجريبها وتقرير إمكانية تبنيها لتطوير الحاضر.(حمدان،1998،ص7). ويسعى البحث للإجابة عن السؤال التالي:

ما هي درجة مفهوم الذات لدى طلبة السنوات الأخيرة بكلية التربية بجامعة تشرين؟.

أما الفرضيات فهي:

1-لا توجد فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بأبعاده المختلفة لدى عينة البحث بكلية التربية تبعا لمتغير الجنس.

2-لا توجد فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بأبعاده المختلفة لدى عينة البحث بكلية التربية تبعاً لمتغير الإقامة.

3-لا توجد فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بأبعاده المختلفة لدى عينة البحث بكلية التربية تبعاً لمتغير نوع الشهادة الثانوية. وقد استغرق تطبيق البحث مدة زمنية تراوحت بين (15-20) دقيقة على عينه عشوائية تألفت من (243) طالبا وطالبة من طلاب السنوات الأخيرة في كلية التربية بجامعة تشرين.

الجدول رقم (1) يبين توزع أفرد عينة البحث حسب الجنس والتخصص ومكان الإقامة.

الجنس		التخصص		مكان الإقامة	
ذكور	إناث	علمي	أدبي	ريف	مدينة
68	175	77	166	94	149

وقدتم تنفيذ البحث وتطبيقه وحساب نتائجه وتفسيرها وفقا للتالي:

1-الحدود البشرية: تم اختيار العينة مع الأخذ بعين الاعتبار :الجنس والتخصص بالشهادة الثانوية ومكان الإقامة.

2- الحدود المكانية: تم اختيار العينة من جامعة تشرين كلية التربية. 3- الحدود الزمانية : العام الدراسي (2012-2011)

الدراسات السابقة:

تمت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع مفهوم الذات من جوانب متعددة وقد وردت في هذا البحث حسب التالي :1-الدراسات المحلية 2-الدراسات العربية 3-الدراسات الأجنبية

الدراسات المحلية :

دراسة عبد الستار محمود الضاهر،2000:بعنوان (مفهوم الذات ومركز الضبط وعلاقتهما بالسلوك البيئي)

دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق عام/ 2000/ وقد اعتمد الباحث في إحدى جوانب هذه الدراسة على مقياس تينسي لمفهوم الذات إضافة إلى بعض الأدوات الأخرى. أما عينة البحث فقد طبق البحث على عينه عشوائية من كليات جامعة دمشق شملت كليات (طب الأسنان ،التربية،الاقتصاد، الآداب،العلوم،العمارة،الفنون التطبيقية) وقد كان عدد أفراد العينة (1155) طالباً وطالبة بنسبة تساوي(417.9) من مجموع المجتمع الأصلي البالغ عدده (12294) طالباً وطالبة.

*أهم نتائج البحث:1-لا يوجد ترابط ذو دلالة إحصائية بين مفهوم الذات ومركز الضبط الداخلي.

2- لا يوجد ترابط ذو دلالة إحصائية بين مفهوم الذات ومركز الضبط الخارجي.

3- يوجد ترابط ذو دلالة إحصائية بين مفهوم الذات العام ومفهوم الذات بأبعاده المختلفة والسلوك البيئي.

4-يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

5-يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الاختصاصات المختلفة فيما يتعلق بمفهوم الذات لديهم.

دراسة إيمان عز 2003 بعنوان الخصائص القياسية لمقياس تنسي لمفهوم الذات (الصورة الإرشادية) وهي دراسة ميدانية على (1563) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية بين 15-17سنة. وتمثل الهدف الرئيس في إعداد رائز تنسي بصورة عربية تناسب البيئة السورية وعلى تحقيق خصائصه السيكيومترية اللازمة لجعله ممكن الاستخدام محلياً للكشف عن مفهوم الذات لدى طالب المرحلة الثانوية وبناء المعايير الخاصة بالذكور والإناث.

*أهم نتائج البحث:1- هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذوات الفرعية والكلية لصالح الإناث.

2-هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث واعتبارهما عينتين مستقلتين تتوزعان توزعاً طبيعياً مما يحتم بناء معايير خاصة بالذكور وأخرى خاصة بالإناث بما يضمن تحقيق الموقع النسبي لأي شخص بين أقرانه من الجنس ذاته.

الدراسات العربية:

دراسة سعيد محمد با مشموس ومحمود عبد الحليم منسي (2006) بعنوان مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والثقافي لطلاب الجامعة وهدفت الدراسة للتعرف على جوانب مفهوم الذات التي تميز طلاب التخصصات المختلفة في المرحلة الجامعية حتى يمكن الاستفادة منها في الإرشاد الأكاديمي بصفة خاصة والتوجيه التربوي.

عينة الدراسة:تكونت عينة الدراسة من (198) طالبا من طلاب السنة الثالثة بكليات جامعة الملك عبد العزيز بجدة والمدينة المنورة وقد كانت أدوات الدراسة ومنهجها استخدم عدة أدوات للدراسة كان من ضمنها مقياس مفهوم الذات لطلاب الجامعة من إعداد محمد عبد الحليم المنسي. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي

أهم نتائج الدراسة :1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذات الجسمية والخلقية والأسرية والاجتماعية بين طلاب الكليتين

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية التربية والاقتصاد والإدارة في نقد الذات لصالح طلاب كلية التربية

3-لا توجد فروق ذات إحصائية في كل من الذات الكلية والخلقية والأسرية والاجتماعية بين طلاب كليتي العلوم والتربية

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نقد الذات بين طلاب كليتي التربية والعلوم لصالح كلية التربية

5-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الخلقية بين طلاب كليتي الآداب وطلاب كلية التربية

6-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليتين في إبعاد مفهوم الذات الأخرى

7- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والثقافي وبين مفهوم الذات

دراسة محمد أحمد الدسوقي(2008)

عنوان الدراسة: مركز التحكم وعلاقته بمفهوم الذات لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومعلمي المرحلة الثانوية العامة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى دراسة العلاقة بين مركز التحكم ومفهوم الذات لدى كل من أعضاء هيئة التدريس ومعلمي المرحلة الثانوية في مركز التحكم وكذلك مفهوم الذات العام أبعاده المختلفة

عينة الدراسة: تتألف عينة الدراسة /32/طالبا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز و/33/معلما من معلمي المرحلة الثانوية. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأدوات من ضمنها اختبار مفهوم الذات ل/تينسي/عدله بما يوافق البيئة السعودية (محمود **عبد الحليم** منسي)كما اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن

أهم نتائج الدراسة:1-يوجد علاقة ترابط ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات ومركز التحكم لدى أفراد عينه البحث

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة الجامعة ومعلمي المرحلة الثانوية في مفهوم الذات ومركز التحكم

الدراسات الأجنبية:

دراسة(WLTER,MCLNIRE AND OTHERS ,2009)والترماكلنير ،وآخرون

عنوان الدراسة: الذات متعددة الأبعاد. إن الدراسة النسبية لتنوع المتغيرات المختلفة لمفهوم الذات تتطلب شرحاً عميقاً بالرغم من وجود أبحاثا واسعة تدور حول العناية بالذات العامة إذ إن المساهمات السكانية وأبعاد مفهوم الذات المدرسية ساهمت بالتنبؤ بمفهوم الذات الكلي ، الاجتماعي ،الشخصي،الأخلاقي ،الجسدي وقد طبقت الدراسة على (89)طالباً من طلاب المرحلة الثانوية في مدرسة (SCAMMER UPWARD BOUND)ممن اخضعوا لمقياس (تينسيTennessee)لمفهوم الذات ومقياس كاليفورنيا للتحصيل

نتائج الدراسة:أكدت الدراسة على فائدة مساهمة المتغيرات الخاصة بالتحصيل بالتنبؤ بدرجات مقياس الذات الكلي بالإضافة إلى مساهمة دافع التحصيل وكذلك متغيرات مفهوم الذات بنصف التغير في التنبؤ بدرجات مقياس مفهوم الذات الكلي ، كما أظهر المقياس موثوقية عالية من حيث قياسه بنى مختلفة من مفهوم الذات

دراسة VONDA.O LONJ GENDER2009L:(فوندا لونغ جندر)

عنوان الدراسة: الدور الجنسي ومفهوم الذات عند النساء وتتلخص الدراسة:هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين البنية العضلية التي ترتبط بالصحة العقلية الناشئة عن تلك البنية ،إن الارتباط كبير بين القوة العضلية والدور الجنسي عند الإناث

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (293)امرأة من النساء العاملات ،وخريجات جامعيات ونساء مرضى الصحة العقلية وضحيات العنف الأسري من خمسة مناطق في أمريكا وقد تم تطبيق مقياس مفهوم الذات (لـ تنسيTennessee)إضافة إلى عدة مقاييس ثانوية. الدراسة:أظهرت نتائج الدراسة أن هناك معامل ارتباط كبير، قيم، فعال، إيجابي، بين القوة العضلية وكل المقاييس المتعلقة بمفهوم الذات، إضافة إلى التحكم الذاتي للإناث اللواتي لديهن قدرة عضلية كبيرة ودور جنسي يتمتعن بمفهوم إيجابي وقبولٍ للذات ورضىً لها

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

مفهوم الذات الجسدي: هو نظرة الشخص لجسده وحالته الصحية ومظهره الخارجي ومهاراته وجنسه، إنه مترافق باعتداد بالنفس بصورة كلية على مدى الحياة ويدل عليه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال تطبيق الاختبار في المجال الجسدي.

مفهوم الذات الأكاديمي: هو مقياس كيفية نظر الشخص إلى نفسه في الدراسة والعمل وكيف يعتقد أنه ينظر إليه من قبل الآخرون وهذا الجانب هو الأكثر ارتباطا مع الأداء الأكاديمي الحقيقي من بين جميع مقاييس مفهوم الذات (فيتس1998ص.ص20-24) ويدل عليه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال تطبيق الاختبار في المجال الأكاديمي.

مفهوم الذات لحل المشكلات: تحديد الفرد لقدرته على حل المشكلات وما يقوم به من سلوك لإيجاد الحلول المناسبة والطريقة التي يعمل بها على مشكلاته, ويدل عليه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال تطبيق الاختبار في مجال حل المشكلات.

مفهوم الذات العام: يشير إلى إدراك الفرد ذاته بذاته في كل أبعاده الجسدية والانفعالية والعقلية والاجتماعية للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات بمعنى أنها التكوين المعرفي المنظم المتعلم. (هول،1978ص63) ويدل عليه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال تطبيق الاختبار في المجال العام.

مفهوم الذات للعلاقات مع الجنس نفسه:انعكاس مشاعر الفرد واتجاهاته مع زملائه من الجنس نفسه.ويدل عليه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال تطبيق الاختبار في مجال للعلاقات مع الجنس نفسه.

مفهوم الذات للعلاقات مع الجنس الآخر:انعكاس مشاعر الفرد المتعلقة بكفاءته وقيمته كعضو في المجتمع ومدى تأثره وتأثيره في الجنس الآخر ويدل عليه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال تطبيق الاختبار في مجال العلاقة مع الجنس الآخر.

مفهوم الذات للثبات الانفعالي :وهو مدى التوافق الروحي والنفسي لدى الفرد واتجاهاته ومشاعره عن نفسه إضافة إلى العمليات السيكولوجية التي تحكم السلوك والتوافق للوصول إلى إشباع استجابة البواعث الداخلية والمتعلقة بالحاجات كالحاجة إلى الاعتبار الإيجابي وشروط التقدير وتحقيق الذات وصيانتها وترقيتها (عثمان.2002ص282) ويدل عليه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال تطبيق الاختبار في مجال الثبات الانفعالي.

طلبة السنوات الأخيرة في كلية التربية: هم الطلاب الدّارسون في الصفوف الأخيرة في كلية التربية وهي أعوام التخرج قبل مباشرة العمل التدريسي والإرشادي في المدارس.

الجانب النظري ويتضمن بعض النظريات التي درست مفهوم الذات

- يعتبر (ساريين Sarbin)الذات بناء معرفياً يتكون من أفكار المرء عن مختلف نواحي وجوده. وتكتسب هذه الذوات التي تعتبر أبنية تحتية للبناء المعرفي الكلي, من خلال الخبرة وبالتالي، إن مختلف الذوات هذه تبزغ في تتابع ارتقائي منتظم, فالذات البدنية أولاً وفي النهاية الذات الاجتماعية (هول ,ص.ص603-604مرجع سابق).

-عرف (كودGOOD) مفهوم الذات بأنه إدراك الفرد لنفسه كشخص مستقل, له كيان منفصل عن غيره,ويقوم بدور معين في الحياة بوساطة سلوك ملحوظ أو ظاهرة, ويرى فيها الفرد نفسه تؤثر في تصرفاته وفي تفاعله مع بيئته الاجتماعية .(جلال,1968ص162) ويلعب مفهوم الذات دوراً أساسياً في تقرير المفاهيم القابلة للاستيعاب في التنظيم الكلي للشخصية. ويرى كاتل (cattel1950)أن الذات هي الأساس في ثبات السلوك البشري وانتظامه, وقد أمد الدراسة

التربوية بمفهوم الذات المثالية, وهو يسمي الذات الحقيقية بالذات الفعلية (الغزير, 1983ص.ص56-57)وقد دعم (Rogersروجرز 1951)فكرة كاتل هذه, وهو يعرف الذات بأنها نمط إدراكي منظم, ولكنه مطرد لإدراكات أنا الفاعلة وخصائصها وعلاقتها مع القيم التي تتعلق بهذه المفاهيم.(لابين,1981ص14- مرجع سابق).-تشكل الذات نواة الشخصية في نظرية (روجرز), ولها خصائص عديدة فيها:إنها تنمو من تفاعل الكائن مع البيئة,وأنها قد تمتص قيم الآخرين وتدركها بطريقة مشوهة, وتنزع إلى الاتساق, وأن الكائن يسلك بأساليب تتسق معها, والخبرات التي لا تتسق معها تدرك بوصفها تهديدات, و قد تتغير نتيجة للنضج والتعلم .(Rogers,1951ص.ص481-491)

صعوبات قياس مفهوم الذات:

تعتبر إحدى المشكلات التي نشأت عند البحث في مفهوم الذات, قياس الكيان النفسي ذاته. كما توجد مشاكل أخرى تتصل بنظرية القياس ومدى ارتباطها بالعلم. هذه المشاكل تؤثر على استخدام أدوات القياس. فلكي ندرس مفهوم الذات يتعين علينا بالضرورة أن نستنتج طبيعتها من الملاحظات التي نجريها على سلوك الذات. فالنوع الوحيد من السلوك الذي يمكن أن نستخدمه هو ما يذكره الشخص عن نفسه. وهذا يعني أنه خبرة ذاتية خاصة تماماً. (لابين, ص.ص147-148) ومن أهم صعوبات قياس مفهوم الذات:

1-تقييم مفهوم الذات: لا يوجد تعريف محدد لمفهوم الذات, رغم أن هذا المفهوم أكثر المفاهيم شيوعاً, فغالباً ما تستخدم مفاهيم مثل(مفهوم الذات, قيمة الذات, تقدير الذات, قبول الذات). وغيرها للغرض نفسه. بينما يمكن لها أن تعني أشياء مختلفة ولعل أهم ما يميز المفاهيم المختلفة هو ما إذا كان مفهوم الذات ينظر إليه على أنه ميزة عامة للشخص, أو كمجموعة من التقييمات الذاتية المرتبطة بمجالات السلوك المختلفة. و يتوجب على الراشدين في كل مواقعهم(آباء كانوا أم مدرسين) أن يضعوا في حسبانهم أهمية الدور الذي يلعبونه في بناء وتكوين أنواع مفاهيم الذات عند الأبناء. ويُعرف من يتمتع بمفهوم ذاتي صحي عن غيره الذي يتسم بمفهوم ذاتي سلبي (لابين،ص.ص158-160 مرجع سابق).

2-التقبل الاجتماعي :وهو ما يعرف بأنه ميل الفرد إلى تمثل صفات الشخصية التي يعتبرها مرغوبة من الناحية الاجتماعية فمن المفيد تقدير الفرد الذي تكون استجابته على أساس التقليل الاجتماعي ويعتبر الباحثون أن عامل التقبل ذاته دليلا صادقا للكيفية التي يشعر بها الفرد حيال نفسه و لهذا العامل أثر كبير عند إجراء الاختبارات العديدة بشأن مفهوم الذات.

(William،ص.ص12-13مرجع سابق) إلى جانب هذا يعتبر التفكير والسلوك الإيجابيان عاملين فعالين وهما يحققان الغاية منهما عندما يكونان متطابقين مع الصورة التي يراها المرء عن نفسه. (Vondao,1999p^{23}) (jarka,joyce,M.1988p12).

3-اختبارات مفهوم الذات ليست متكافئة:لقد تطورت في العقدين الأخيرين أدوات القياس النفسي بشكل ملحوظ. مما دعا الباحثون للقول أن مقاييس علم النفس العديدة ممكن تبادلها أي أن مقاييس مفهوم الذات ستعطي النتائج نفسها عند تطبيقها من قبل باحثين مختلفين إلا أنهم ملزمون بأن يدعموا هذه الحقيقة،عن طريق التثبيت من مدى صحة الاختبارات، وفحص قدراتها على القيام بالعمل الذي وضعت من أجله. (لابين ،ص.ص177-178مرجع سابق).

4-التقرير الذاتي: هناك طرق عديدة تتصل بمقاييس مفهوم الذات والتي لا يمكن إغفالها حيث أنها تحدد بعض الصعوبات التي تكتنف تفسير النتائج ولعل إحدى هذه المشاكل هي استخدام التقرير الذاتي. وقد حدد

(COMPS&SOWPR كومبز وسوبر) هذه المفاهيم حيث ذكر أن مفهوم الذات هو كيفية رؤية الشخص نفسه ويؤكد كومبز على الاختلاف الجوهري في الحالتين الأولى والثانية حيث يذكر أن مفهوم الذات هو تنظيم كل ما يبدو للفرد من أمور تتعلق بذاته، وأن ما يعتقده الفرد تجاه نفسه سيتأثر بالتأكيد بمفهوم الذات (DONALD 1996 P 210).

أدوات البحث: وصف المقياس بصورتيه:

تم استخدام مقياس مفهوم الذات متعدد الأبعاد الذي أعده الباحث فاروق السيد عثمان بعد تعديل بعض بنوده لتناسب البيئة السورية (جامعة تشرين–طلبة السنوات الأخيرة بكلية التربية).وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية صغيرة قوامها (50) شخص للتأكد من صدقه وثباته وعرضه على محكمين لبيان صلاحيته ومدى ملاءمته للبيئة المدروسة. تمت ترجمة مفردات المقياس من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية من قبل الدكتور فاروق السيد عثمان، ويشمل على (13)عاملا أو بعدا ويحتوي كل عامل بين (10-12)بند، وكانت البنود الكلية للمقياس (136) بنداً.والاستجابات مدرجة على طريقة (ليكرت LEKRIT) وهي بالتأكيد حقيقي، حتى بالتأكيد غير حقيقي وتعطى درجة واحدة. وقد كانت الأبعاد كالتالي: مفهوم الذات(الحسابي،اللفظي،الأكاديمي،حل المشكلات، الرياضي البدني، المظهر الجسدي، للعلاقات مع نفس الجنس، للعلاقات مع الجنس الآخر, للعلاقات مع الوالدين, الديني, للأمانة، للثبات الانفعالي، ومفهوم الذات العام). أما بعد التعديل فقد أصبح مقياس مفهوم الذات متعدد الأبعاد الذي يدل على كثير من جوانب مفهوم الذات وذلك بعد العودة للصورة الأولية لهذا المقياس وبالاستناد إلى عدة جوانب منه وهي (مفهوم الذات الجسدي،الأكاديمي،الشخصي،للعلاقة مع نفس الجنس, للعلاقة مع الجنس الآخر،للثبات الانفعالي –العام،الديني ،لحل المشكلات) ويحتوي كل جانب ما بين7-16 عبارة حيث كان عدد العبارات الكلية (88)عبارة وكانت الاستجابات مدرجة على طريقة (ليكرت) حيث تبدأ من (موافق دائماً،موافق غالباً،موافق أحياناً، نادراً ما أوافق، غير موافق أبداً). حيث كان تقدير الدرجات بالترتيب (5-4-3-2-1)للعبارات الإيجابية أما العبارات السلبية أعطيت درجات (1-2-3-4-5). (السيد ، عثمان 2003ص284).

النتائج والمناقشة :

تم اتباع الخطوات الإجرائية التالية:

*الدراسة الاستطلاعية: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية لها نفس مواصفات المجتمع الأصلي من حيث الاختصاصات بالشهادة الثانوية والجنس وكان عدد أفراد العينة (50)مفحوصاً ومن ثم تعديل بعض بنود الاختبار من حيث اللغة وإعادة الصيغة بطريقة أسهل وذلك لزيادة الوضوح ثم حساب متوسط زمن تطبيق الاختبار 20-25 دقيقة وفيما يلي مثال يوضح تعديل بعض البنود:

الجدول رقم (1) مثال يوضح تعديل بعض البنود

البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
1-اقدر على عمل صداقات بسهولة مع الجنس الآخر	استطيع إقامة علاقات بسهولة مع الجنس الآخر
2-إن وزن جسمي في صورته الصحيحة مناسب لعمري الزمني	إن وزني مناسب لعمري
3-أنا شهير بين زملائي من نفس جنسي	أنا شخص مشهور بين زملائي من نفس جنسي
4-اشعر بأني عندي ثقة في نفسي أغلب الأحيان	ثقتي بنفسي كبيرة

وقد هدفت هذه الدراسة إلى:1-التأكد من وضوح التعليمات.2-التأكد من فهم المفحوص لبنود الاختبار. 3-الوقوف عند الصعوبات التطبيقية في التطبيق الأساسي ومحاولة تلافيها وبهذا نكون قد وصلنا للصدق الظاهري.

صدق المحتوى:

تم عرض بنود الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين المتمتعين بالخبرة التربوية والعلمية في كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين لمعرفة صدق المحتوى وملائمة البنود للسمة المقاسة وأجريت التعديلات المناسبة .

-الثبات:

تم حسابه بالطرق التالية:تم حساب القيم الإحصائية الواردة باستخدام النظام الإحصائي (SPSS).

1-طريقة الاتساق الداخلي :وذلك بتطبيق الاختبار على عينة مؤلفة من (57) فرداً تتمتع بمواصفات المجتمع الأصلي نفسها.ثم حساب معامل ألفا لمعرفة الاتساق الداخلي فكان 0.77وهذه الدرجة عالية تجعلنا نثق بالاختبار ولمعرفة ترابط بنود كل مجال مع المجال ذاته تم استخدام معامل الترابط (بيرسون).والجدول رقم (3) يوضح قيمة ترابط المجالات مع مفهوم الذات ككل

الجدول رقم (2) يوضح درجات الاتساق الداخلي :

المجال	معامل الترابط	المجال	معامل الترابط	المجال	معامل الترابط
مفهوم الذات الأكاديمي	0.501	مفهوم الذات للعلاقات مع الجنس نفسه	0.363	مفهوم الذات للثبات الانفعالي	0.639
مفهوم الذات لحل المشكلات	0.420	مفهوم الذات للعلاقات مع الجنس الآخر	0.463	مفهوم الذات العام	0.770
مفهوم الذات الجسدي	0.671	مفهوم الذات الديني	0.424		

وكلها دالة إحصائيا عند مستوى الدالة 1%

-الثبات بطريق الإعادة :

تم تطبيق الأداة على عينة مؤلفة من (50) فرداً لها مواصفات المجتمع الأصلي نفسه لتقدير الثبات بالإعادة بفاصل زمني مدته /3/أسابيع **أعيد تطبيق الأداة على العينة نفسها والجدول التالي يبين درجة الترابط بين التطبيق الأول والثاني للمقياس ككل ولمجالاته، وقد تراوحت** قيمة الثبات من (0.343-0.674) وكلها دالة إحصائية.

الجدول رقم (3) يوضح معامل الثبات بطريقة الإعادة

المجال	درجة الترابط	مستوى الدالة	الدلالة
مفهوم الذات الأكاديمي	0.370	0.012	دال عند 0.05
مفهوم الذات لحل المشكلات	0.343	0.015	دال عند 0.05
مفهوم الذات الجسدي	0.674	0.00	دال عند 0.01

مفهوم الذات للعلاقات مع الجنس نفسه	0.357	0.013	دال عند 0.005
مفهوم الذات للعلاقات مع الجنس الآخر	0.526	0.00	دال عند 0.01
مفهوم الذات الديني	0.362	0.013	دال عند 0.05
مفهوم الذات للثبات الانفعالي	0.351	0.013	دال عند 0.05
مفهوم الذات العام	0.347	0.014	دال على 0.05
مفهوم الذات ككل	0.434	0.002	دال عند 0.01

-**الثبات بالتنصيف** :تم تنصيف المقياس إلى نصفين متكافئين ومن ثم حساب الثبات بالتنصيف لمعرفة مدى ارتباط قسمي المقياس مع بعضها بعضاً وقد بلغ معامل الثبات بالتنصيف حسب معادلة سبيرمان براون (0.725).وقد تم استخدام اختبار (ت ستيودنت) لعينة واحدة لمعرفة الفروق في مفهوم الذات بين متوسط درجة مفهوم الذات لدى للإجابة عن سؤال البحث الذي ينص(ما هي درجة مفهوم الذات لدى عينة البحث في كل مجال من المجالات تبعا لعدد البنود.

الجدول رقم (4) يبين الفروق في مفهوم الذات بين الذكور والإناث :

المجال	عدد البنود	المتوسط	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
مفهوم الذات الأكاديمي	10	30	243	32.288	5.215	242	6.838	0.000	دال
مفهوم الذات لحل المشكلات	9	27	243	24.539	2.895	242	13.25	0.000	دال
مفهوم الذات الجسدي	7	21	243	27.214	4.764	242	20.332	0.000	دال
مفهوم الذات للعلاقات مع الجنس نفسه	9	27	243	27.658	2.862	242	3.586	0.000	دال
مفهوم الذات للعلاقات مع الجنس الآخر	10	30	243	29.419	6.55	242	1.381	0.169	غير دال
مفهوم الذات الديني	12	36	243	20.86	5.206	242	45.33	0.000	دال
مفهوم الذات للثبات الانفعالي	15	45	243	48.02	8.041	242	5.855	0.000	دال

مفهوم الذات العام	16	88	48	264	243	55.321	242	7.998	14.269	0.000	دال
مفهوم الذات ككل	88		264		243	265.321	242	24.76	0.832	0.406	غير دال

من الجدول السابق يتبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينة والمتوسط في المجالات التالية: مفهوم الذات (الأكاديمي، الجسدي،للعلاقات مع الجنس نفسه،الانفعالي، العام).لصالح أفراد عينة البحث وهذا يدلنا بأن أفراد عينة البحث لديهم مفهوم ذات فوق المتوسط في هذه المجالات.وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي مفهوم الذات(لحل المشكلات والديني).ولكن ليس لصالح أفراد عينة البحث وهذا يدلنا أن مفهوم الذات لديهم منخفض في هذين المجالين.ولم يتبين فروق ذات دلالة إحصائية في مجال مفهوم الذات للعلاقات مع الجنس الآخر ومفهوم الذات ككل مما يعني أن مفهوم الذات لدى أفراد عينة البحث في هذين المجالين في حدود المتوسط.

2-مناقشة الفرضيات والتحقق منها: الفرضية الأولى:للتحقق من صحة الفرضية الأولى التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بأبعاده المختلفة تبعاً لمتغير الجنس تم استخدام اختبار (ت ستيودنت) لمعرفة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث, تم استخدام اختبار ليفين لتجانس التباين وقيمة (ف) غير دالة إحصائيا:(لمفهوم الذات لحل المشكلات،الجسدي، العلاقات مع الجنس نفسه، الديني، الثابت الانفعالي، العام، ككل) وتم اعتماد قيم (ت) للعينتين لتجانس التباين المفترض. أما مجالات (مفهوم الذات الأكاديمي،العلاقات مع الجنس الآخر فقد كانت قيمة (ف)دالة إحصائياً وبالتالي تم اعتماد قيمة (ت)للعينتين لتجانس التباين غير المفترض كذلك.

الجدول رقم (5) يبين الفروق الدالة إحصائية لصالح الذكور في المجالات التالية

المتغير	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ف	دلالة ف	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
مفهوم الذات الأكاديمي	ذكور	320.73	6.344	241	7.786	0.008	0.399	0.690	غير دال
	إناث	32.371	4.729						
مفهوم الذات لحل المشكلات	ذكور	25.750	2.872	241	0.004	0.951	4.202	0.000	دال عند 0.01
	إناث	24.068	2.765						
مفهوم الذات الجسدي	ذكور	26.147	4.432	241	0.77	0.379	2.193	0.029	دال عند0.05
	إناث	27.628	4.835						
مفهوم الذات للعلاقات مع الجنس نفسه	ذكور	27.882	2.729	241	0.01	0.921	0.760	0.448	غير دال
	إناث	27.571	2.915						
مفهوم الذات للعلاقات مع الجنس الآخر	ذكور	31.558	7.482	241	13.25	0.000	3.235	0.001	دال عند 0.01
	إناث	28.588	5.969						

مفهوم الذات الديني	ذكور	19.8088	5.260	241	0.006	0.937	1.974	0.050	دال عند 0.05
	إناث	21.268	5.163						
مفهوم الذات للثبات الانفعالي	ذكور	49.268	7.771	241	2.347	0.127	1.814	0.71	غير دال
	إناث	47.440	8.0911						
مفهوم الذات العام	ذكور	54.794	7.8656	241	0.731	0.393	0.639	0.523	غير دال
	إناث	55.525	8.0621						
مفهوم الذات ككل	ذكور	267.529	28.5874	241	0.221	0.639	0.866	0.387	غير دال
	إناث	264.462	23.1370						

من الجدول السابق يتبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في المجالات التالية: (مفهوم الذات لحل المشكلات, للعلاقات مع الجنس الآخر), أمَّا الفروق الدالة إحصائياً لصالح الإناث فقد كانت كالتالي: (مفهوم الذات الجسدي, والديني), وبذلك تقبل الفرضية جزئياً بسبب وجود فروق في بعض المجالات وعدم وجود فروق في مجالات أخرى.

الفرضية الثانية :للتحقق من صحة الفرضية الثانية والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بأبعاده المختلفة تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف-مدينة)فقد تم استخدام اختبار (ت ستيودنت)،وتم استخدام اختبار ليفين لتجانس التباين بين العينتين ريف-مدينة فتبين أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً في كل المجالات وبالتالي تم اعتماد قيمة (ت)للعينتين لتجانس التباين المفترض.

الجدول رقم (6)يبين الفروق الدلالة إحصائية لصالح أبناء المدينة في المجالات التالية:

المتغير	مكان الإقامة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ف	دلالة ف	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
مفهوم الذات الأكاديمي	ريف	30.606	5.162	241	0.199	0.656	4.122	0.000	دال0.01
	مدينة	33.349	4.980						
مفهوم الذات لحل المشكلات	ريف	24.670	3.049	241	0.519	0.472	0.560	0.576	غير دال
	مدينة	24.456	2.80						
مفهوم الذات الجسدي	ريف	26.904	6.166	241	0.848	0.358	0.804	0.422	غير دال
	مدينة	27.409	3.622						
مفهوم الذات للعلاقات مع الجنس نفسه	ريف	27.404	2.889	241	0.475	0.491	1.100	0.272	غير دال
	مدينة	27.818	2.842						
مفهوم الذات لعلاقات مع الجنس الآخر	ريف	27.787	6.218	241	2.145	0.144	3.142	0.002	دال 0.01
	مدينة	30.449	6.565						

مفهوم الذات الديني	ريف	20.351	5.403	241	0.379	0.529	1.212	0.227	غير دال
	مدينة	21.181	5.069						
مفهوم الذات للثبات الانفعالي	ريف	47.074	7.515	241	3.425	0.065	1.460	0.146	غير دال
	مدينة	48.617	8.325						
مفهوم الذات العام	ريف	54.138	7.691	241	0.971	0.326	1.840	0.067	غير دال
	مدينة	56.067	8.122						
مفهوم الذات ككل	ريف	258.936	23.471	241	2.624	0.107	3.255	0.001	دال0.01
	مدينة	269.349	24.779						

من الجدول السابق يتبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح أبناء المدينة في المجالات التالية:(مفهوم الذات الأكاديمي، وللعلاقات مع الجنس الآخر،مفهوم الذات ككل)وبذلك تقبل الفرضية جزئيا بسبب وجود فروق في بعض المجالات وعدم وجود فروق في مجالات أخرى.

الفرضية الثالثة:للتحقق من صحة الفرضية الثالثة والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بأبعاده المختلفة تبعا لمتغير نوع الثانوية (علمي–أدبي) فقد تم استخدام اختبار(ت ستيودنت)وتم استخدام اختبار ليفين لتجانس التباين بين العينيتين تبعاً لمتغير نوع الشهادة الثانوية (ثانوية علمي –ثانوية أدبي) فتبين أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً في المجالات التالية:(مفهوم الذات الأكاديمي،الجسدي،العلاقات مع الجنس نفسه،الديني،الثبات الانفعالي،مفهوم الذات ككل)وبالتالي تم اعتماد قيمة(ت) للعينتين **لتجانس** التباين المفترض. أما في المجالات (مفهوم الذات لحل المشكلات،للعلاقات مع الجنس الآخر،العام)فقد كانت قيمة(ف)دالة إحصائياً.

الجدول رقم (7) يبين الفروق الدالة إحصائية لصالح الثانويات العلمية في المجالات التالية :

المتغير	مكان الإقامة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ف	دلالة ف	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
مفهوم الذات الأكاديمي	علمي	33.129	4.942	241	0.388	0.534	1.720	0.087	غيردال
	أدبي	31.897	5.307						
مفهوم الذات لحل المشكلات	علمي	25.181	3.378	241	10.871	0.001	2.380	0.018	دال عند 0.05
	أدبي	24.241	2.598						
مفهوم الذات الجسدي	علمي	26.922	4.0677	241	0.219	0.640	0.650	0.516	غير دال
	أدبي	27.349	5.0607						
مفهوم الذات للعلاقات مع الجنس نفسه	علمي	27.974	2.757	241	0.050	0.824	1.171	0.243	غير دال
	أدبي	27.512	2.906						
مفهوم الذات للعلاقات مع الجنس الآخر	علمي	31.545	7.138	241	8.535	0.004	3.526	0.001	دال عند 0.01
	أدبي	28.433	6.0306						

مفهوم الذات الديني	علمي	19.909	5.148	241	0.037	0.824	1.951	0.052	غير دال
	أدبي	21.301	5.189						
مفهوم الذات للثبات الانفعالي	علمي	48.662	7.116	241	3.004	0.084	0.847	0.398	غير دال
	أدبي	47.722	8.393						
مفهوم الذات العام	علمي	56.831	6.881	241	4.146	0.043	2.017	0.045	دال عند0.05
	أدبي	54.620	8.393						
مفهوم الذات ككل	علمي	270.155	21.813	241	0.588	0.444	2.087	0.038	دال عند 0.05
	أدبي	263.0783	25.768						

من الجدول السابق يتبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الثانويات العلمية في المجالات التالية : (مفهوم الذات لحل المشكلات، للعلاقة مع الجنس الآخر، العام، ككل).وبذلك تقبل الفرضية جزئيا بسبب الفروق في بعض المجالات وعدم وجود فروق في مجالات أخرى

الاستنتاجات والتوصيات :

الاستنتاجات:

بالنسبة لنتائج الفرضية الأولى في مجال مفهوم الذات لحل المشكلات يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور مما يدل على أنهم أقدر على حل المشكلات وذلك يعود للظروف البيئية والإمكانات المتاحة للذكور أكثر من الإناث.أما في مجال مفهوم الذات الجسدي فقد كانت الفروق لصالح الإناث وذلك لاهتمام الإناث بالمظهر الجسدي أكثر من الذكور وإعطاء قيمة الجمال والشكل الخارجي أولوية في سلم الاهتمامات الأنثوية.

- وفي مجال مفهوم الذات للعلاقات مع الجنس الآخر كانت الفروق لصالح الذكور وذلك لقدرة الذكور اجتماعياً على إقامة علاقات مع الجنس الآخر أكثر تعددية من الإناث وفقا للتقاليد والضوابط الاجتماعية التي تحد من حرية الإناث في إقامة مثل هذه العلاقات.

- أما مفهوم الذات الديني فقد كانت الفروق لصالح الإناث لأن التقيد بالضوابط والتعاليم الدينية أكثر لدى الإناث من الذكور،حتى إن جزءاً كبيراً من التربية الأسرية تقوم على التأكيد والتشدد على (الممنوع والحرام).

- أما بالنسبة لنتائج الفرضية الثانية فيما يتعلق بمكان الإقامة (ريف ، مدينة) والفروق بمفهوم الذات متعدد الأبعاد فقد كانت الفروق لصالح المدينة في هذه المجالات:

أ- في مجال مفهوم الذات الأكاديمي وذلك بسبب ما تتمتع به المدينة من تنوع مجالات الدراسة ووجود الجامعات وإتاحة فرص التعليم بشكل أكبر والمستوى الاقتصادي الأفضل.

ب- في مجال مفهوم الذات للعلاقات مع الجنس الآخر:بسبب زيادة عدد سكان المدينة وإمكانية إقامة علاقات أكثر حرية في المدينة وتنوع فئات المجتمع.

ج- في مجال مفهوم الذات ككل فقد تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أبناء المدينة قد يعود ذلك لانفتاح مجتمع المدينة بشكل أكبر من مجتمع الريف.

أما بالنسبة لنتائج الفرضية الثالثة: فقد تم استخدام اختبار(ت ستيودنت)لمعرفة الفروق بين الثانويات العلمية والأدبية ومفهوم الذات العام ومفهوم الذات ككل.(في مجالات مفهوم الذات لحل المشكلات ومفهوم الذات العام كانت

الفروق لصالح الثانوية العلمية وذلك لإمكانية وقدرة الدارسين على التحليل والتركيب وإيجاد الحلول الدقيقة للمشكلات التي تعترضهم)كما أن الدراسة في مثل هذه الشهادات تُكسب الدارسين فيها عادات دراسية تساعد على الصبر وتحمل الأعباء الكبيرة.

التوصيات:

1-إيجاد برامج إرشاد وتوعية بأهمية مفهوم الذات عند الفرد في المؤسسات التربوية.

2-تطبيق الاختبار على عينات مماثلة لمقارنة نتائج هذه الدراسة مع غيرها من الدراسات للتوصل لنتائج علمية أكثر دقة وشمولية.

3-تطبيق الاختبار على عينات من دبلوم التأهيل التربوي ودبلوم الدراسات العليا لمعرفة أثرا لدراسة على مفهوم الذات.

4-تعيير الاختبار وإيجاد معايير خاصة بالذكور والإناث والمهن والعمر ومكان الإقامة.

المراجع:

1-إسماعيل،عماد الدين،هناء محمود عطية:الشخصية ومميزات السلوك الاجتماعي،دار القلم،الكويت, 1986. 258

2-السيد عبدو عبد الهادي والسيد عثمان فاروق: القياس والاختبارات النفسية(أسس وأدوات)دار الفكر العربي،طبعة أولى2002. 350

3-سعيد محمد،ومنسي،عبد الحليم: مفهوم الذات وعلاقة بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والثقافي لطلاب الجامعة،جامعة الملك عبد العزيز ،السعودية (2006) 85

4-جبريل،موسى عبد الخالق:تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلاب الذكور(دراسة ميدانية في الأردن),1983ص288.

5-حسين،محمود:مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية، مجلة الدراسات الاجتماعية،الكويت،العدد الثالث،1987.ص200

6-حمدان،محمد زياد,1998:كيف تنجز بحثاً،دليل للباحثين في التربية والآداب والعلوم،دار التربية الحديثة،عمان،الأردن.ص450

7-دسوقي،محمد:مركز التحكم وعلاقته بمفهوم الذات لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومعلمي المرحلة الثانوية العامة،دراسة مقارنة في جامعة الملك عبد العزيز ،السعودية,2008.ص 189

8-سعد جلال:المرجع في علم النفس،دار المعارف،مصر ،1968. ص340

9-الضاهر محمود عبد الستار ،رسالة دكتوراه بعنوان:(مفهوم الذات ومركز الضبط وعلاقتهما في السلوك البيئي)دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق،2000م. ص 289

10- عز ،إيمان:مقياس تنسي لمفهوم الذات مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية ،المجلد الأول،العدد الرابع،2003. ص89

11- الغزير، ناصر الصديق:مفهوم الذات والتكيف، طرابلس،ليبيا،المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام1983م. ص 248

12- كالفن هول وجاردنر ليندزي: نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد فرج, حفني قدري، فطيم لطفي، دار الشايع للنشر، القاهرة، الكويت، أمستردام، الطبعة الثانية, 1978. 744

13- لابين دالاس وجرين بيرت: مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيقية، ترجمة بهلول فوزي، بيروت، دار النهضة العربية،1981. 345

14- DeMoulin –Donald-Developing positive Nero- Associations and self- combat- Journal citation-publication year 1996 p324

15- Jarka- Joyce-M. A comparison of Male and female Addicts and Non- Addict sonthe Tennesseeself concept scale .Askericorg/Fast Web/19 88 p125

16- Vonda. O - Long Gender-Role Conditioning and Women S self- Concept New Mexico 2009. HTTp:ASKERLC ORJ/N/ Web-cjl. FAST Wed. p95

17- W.L.Warren &William. H.Fitts- Tennessee self- Second Edition – published by psychology Gical Services 1996 p 344

18- WALTER - MCLNTLRE AND OTHERS 2009 THE TL- DLMENSLONAL SELF . PREDLCTORS OF SELF- CONCEPT IN. Adolescents. HTTP://ASKERLCORJ/N/ Web-CJL/FAST Web. P38